ضد العصبة ومؤتمر العمال . وحدد البيان اهداف العصبة ودورها في «النضال في سبيل الغاء الانتداب، وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة » وأشار البيان الى ان العصبة« تفصل عمليا بين الصهيونية صنيعة الاستعمار وبين السكان اليهود المضللين ، الذين يسيرون وراء الصهيونية ... وترى من واجبها ان تضع سياسة ايجابية امام السكان اليهود الذين يختلفون بالاهداف والمصالح مع الصهيونية »(٤٢). ثم عادت الفجر الجديد ونشرت خبرا عبرت فيه عن « أسف زعماء عصبة التحرر الوطني بفلسطين للموقف الذي اتخذه جمال الحسيني » وقد نقلت الخبر عن الاتحاد الفلسطينية التي كانت قد أضافت أنه « ما كان ينبغي ان يورط جمال الحسيني نفسه في امور يجهل حقيقتها »(٤٣).

وفي مقال « على البلاد العربية ان ترفض الاستعمار » الذي نقلت الفجر اجزاء منه عن الاتحاد حثت الصحيفة الفلسطينية البلاد العربية لاقامة « السلم المنشود ، وان تقيمه بالتعاون مع جميع القوى الوطنية الصادقة في داخل بلادها وخارجها ، لا مع العناصر الاستعمارية التي تعمل على احباط محاولات الشعوب السلمية »(٤٤).

ويدلي خالد بكداش ، سكرتير الحزب الشيوعي السوري ، بحديث الى جريدة صوت الشعب ، تنقل عنه الفجر ، حيث يقول عن فلسطين ، أن حزبه يدعو الى « العمل لتقوية التضامن العربي للنضال من أجل تحقيق الجلاء عن جميع الاقطار العربية وانقاذ فلسطين من الانتداب والصهيونية والاحتلال العسكري الاجنبي وانتزاع استقلالها »(٤٥).

ويكتب احمد رشدي صالح مقالا يوضح فيه أن الوطن العربي قد أصبح أهم منطقة احتكاك في العالم ، وينبه الا اننا يجب « الا ننسى ان الصهيونية تتسرب الى جسم بلادنا العربية بعدما نمت في قلب فلسطين . فجمعياتها ونشاطها في مصر وسوريا ولبنان والعراق ، ناهضة تماما » . ويشير ، في مرارة ، الى انه « في آخر اجتماعات الجامعة العربية تقرر ان لا تعرض قضية فلسطين على مجلس الامن باعتبارها نزاعا بين بريطانيا وفلسطين ، والنتيجة ان الجامعة العربية ساعدت الاستعمار في عزل فلسطين عن المعترك الدولي »(٤٦).

ومن العراق تطالعنا جريدة « الوطن » الناطقة بلسان حزب الشعب العراقي ، بمقال عن « المطامع الاستعمارية » ، تنشر الفجر اجزاء منه في ركن « قالت الصحف والمجلات » ، وعن فلسطين تتحدث الصحيفة العراقية ، فتؤكد ان الشعوب تعرف « من يحاول اخراج الشعب الفلسطيني العربي من بلاده ، لاحلال الصهاينة محلهم »(٤٧).

وفي الركن نفسه تقتطف الفجر اجزاء من مقال للغد الفلسطينية ، تقول فيه « ان سياسة الصهيونية قطعة من السياسة الرأسمالية الاستعمارية ، وجزء لا يتجزأ منها،وكتيبة من المعسكر الرأسمالي. وان اليساريين في جميع الاقطار العربية اعداء للاستعمار والصهيونية » وتنتهي المجلة الفلسطينية الى « ان مصلحة وطننا في اليسارية ويجب ان نكون كلنا يساريين »(٤٨). وفي الركن نفسه تنشر الفجر اجزاء من مقال « اهدافنا تتحقق بالتنظيم الديمقراطي الصحيح » عن الاتحاد ، وفيه تطالب الصحيفة الفلسطينية بضرورة « تنمية التنظيم الحزبي الصحيح وافساح المجال امام جميع التيارات الفكرية الديمقراطية لتقوم بدورها وتؤدي واجبها دون ارهاب او ارهاق ... ليتيسر للشعب رؤية السياسة الصحيحة التي تلائم اوضاعه فيؤيدها ويسير في ركابها الى ان ينال أهدافه ويصل الى امانيه ... »(٤٩).

وتحت عنوان « الى مجلس الامن » نشرت الفجر الجديد فقرات من كتاب مفتوح كانت قد وجهته اسرة تحرير الغد الفلسطينية الى الاحزاب والهيئات الديمقراطية في مصر والعراق وسوريا ولبنان طالبت فيه بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن ، بغرض افشال قرار مجلس الجامعة العربية القاضي بتشكيل لجنة للتفاوض مع انجلترا(٤٩).

وتحت عنوان « في شرقنا العربي موجات اضطهاد » كتبت الفجر مقالا غفلا من اسم صاحبه ، اشارت فيه الى ان « موقف الوطنيين العرب من مسألة فلسطين اصبحت مقياسا لسلامةكيانهم واستعدادهم لمقاومة الاستعمار كل في بلده» واكدت ان «الحركات التقدمية في مختلف البلاد العربية كانت في طليعة المدافعين عن فلسطين ضد الاستعمار والصهيونية». وينتقد المقال لين دول الجامعة العربية وترددها « اياما وشهورا قبل أن تتقدم لمفاوضة الاستعمار ، وتقرر الجامعة العربية بجانب القرارات السرية